کشف الغطاء:

شیخ جعفر نجفی کاشف الغطاء، در شرح
قواعد علامهٔ حلّی.

نسخ شیخ عبدالحسین بن شیخ صالح بن شیخ مهدی
بن شیخ علی بن شیخ جعفر در ۱۳۰۷ خط روی
متن شنگرف، حشی، معاملات.

١٤ ب

قرة الناظرين و انيس المسافرين

احمد بن محمد الحجازي

آغاز: الحمد لله اولاً و آخراً ... اما بعد فيقول العبد ...
اني وجدت كتاباً مشتملاً على اشعار غريبة و رباعيات فريدة
مجيدة فاحببت ان اجمع ... (كه ابتدا[ى نسخه] افتاده است)

نس. نسخ. [illegible] ١٣٠٣، نسخه مجدول واز
اكثر بالعرض

الى
خافة ان
فينظر جلاسك

اذا قلت شيئا
فان نعم دون
ن

بقاياك ولقد لقي في محمد نه لولاك لما خلقت الافلاك وهلذا
في حبهم فانهما من نور واحد اللهم فاحينا بمحبته وتوفنا على
لايته واحشرنا في زمرة محبتهم وتحقق له الكلمة النورانية صلى الله على
حق تمسك وجه فاطمة الزهراء [illegible] الطرفه



كتاب فوح الناظرين روائح المسافرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على محمد خير خلقه و
على آله الطيبين الطاهرين الى يوم الدين اما بعد فيقول العبد
الفقير المقر بالعجز والتقصير احمد بن محمد الحجازي اني وجدت كتاباً
مشتملاً على اشعار غريبة ورباعيات فريدة عجيبة فاحببت
ان اجمع [illegible] الاصحاب

غيره

النوم بعدكم علي حرام   من فارق الاحباب كيف ينام

وقال آخر

عجباً للمحب كيف ينام   كل نوم على المحب حرام

الباب الثاني في المشاهدة والملاقات

طوبى لمن اصبح يلقاكم   يجمعنا الله واياكم

غيره

طوبى لمن يحظى اليك بخدمة   ويقوم في الخدام بين يديكم

غيره

ارى الطريق قريباً حين اسلكه   الى الحبيب بعيداً حين انصرف

الباب الثالث في تسهيل الشقاء للمحبوب

دع الحب يصلى بالاذى من حبيبه   فكل الاذى ممن يحب سرور

غيره

واحسرتا لليال اشرقت بكم   تلك الليالي التي علت غرر العمر

غيره

يا حبذا ايامنا الماضية   وعيشنا في ظلكم راضية

الباب الرابع في وصف المكتوب الى الكاتب

هل الدهر يوما بليلى يعود   وايامنا باللوى هل تعود

شهور تقضت وعيش مضى   بنفسي والله تلك العهود

غيره

حبذا عيش مضى لي   في مغاني الغانيات

وجوار ساقيات   وسواق جاريات

الباب الخامس في ذكر المنازل والاوطان

مواطن افراحي ومسرى مآربي   واطوار اوطاري ومأمن خيفتي

مغان بها لم يدخل الدهر بيننا   ولا كادنا صرف الزمان بفرقة

كذا

غيره

كذا على السمع مني ايها الحادي   ذكر المرابع والاطلال والوادي

غيره

سقى الله هاتيك الديار واهلها   ودام بها الاقبال والامن والسعد

غيره

كأن فؤادي من تذكره الحمى   واهل الحمى يهفو به ريش طائر

الباب السادس في الاستئذان والدخول الى المحبوب

على الباب عبد من عبادك شاكر   بجودك مغمور بنعماك معترف

ايدخل بالاقبال ام زلت مقبلا   مدى الدهر ام مثل الحوادث ينصرف

غيره

داعيك على الباب نهاه البواب   بالرد عن الدخول فاغتم وخاب

ما تأمر كالنكبة هل ترجعه   او يدخل كالدولة من غير حجاب

الباب السابع في استطالة الليل واستبطاء الزمان

فيا حبذا ذاك السهاد وليلة … جمعت بها شمل الفؤاد المقسم
يكاد فؤادي كلما غاب كوكب … يفارقني خوف الصباح المذمم
أقول وقد جاد الظلام بنفسه … فلم يبق منه غير أنفاس مغرم
أيا صبح لا تقرب ويا ليل لا تزل … ويا أيها النجم الحثيث تقدم

عفيف

أيا عز لو أشكو الذي قد أصابني … إلى جبل صعب الذرى لانحنى ليا
ببغداد قلبي بالعراقين مهجتي … بصنعا فؤادي كيف بالله حاليا

عفيف

داء على داء وليس معالج … مرض على مرض وليس طبيب

عفيف

تقسم قلبي في محبة معشر … بكل فتى منهم هواي منوط
كأن فؤادي مركز وهم له … محيط وأهوائي لديه خطوط

ولو كان

وله عفيف

ولو كان لي قلبان عشت بواحد … وخليت قلبا في هواك يعذب
ولكنني أحيى بقلب معذب … فلا العيش يصفو لي ولا الموت يقرب
كعصفورة في كف طفل يسومها … ورود حياض الموت والطفل يلعب

عفيف

ولو أن ما ألقاه بالأرض هدها … وبالنار أطفاها وبالماء لم يجر
وبالناس لم يحيوا وبالريح لم تهب … وبالشمس لم تطلع وبالبدر لم يسر

عفيف

ولو أني استزيدك فوق ما بي … من البلوى لأعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حيوة … بعيش مثل عيشي لم يريدوا

عفيف

هواي مع الركبان أضحى مصعدا … وجنبي وجثماني بمكة موثق

عفيف

قال لي كيف انت قلت عليل — سهر دائم وحزن طويل

الباب السابع في تعذر تحصيل المطلوب وما يجانسه

ايبلى من جلب السقام طبيبه — ويفيق من سحرته عين الراقي

غيره

ايها المنكح الثريا سهيلا — عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت — وسهيل اذا استقل يماني

غيره

كيف الوصول الى سعاد ودونها — قلل الجبال ودونهن حتوف
والرجل حافية ومالي مركب — والكف صفر والطريق مخوف

الباب الثامن في خيبة الراجي وما يناسبها ويقرب منها

صحبتكم عامين في حال غربتي — ارجي نداكم والظنون فنون
فما نلت منكم نائلا غير انني — تعلمت ذل الفقر كيف يكون

ما اثر

غيره

ما آفة الانسان الا المنى — طوبى لمن طلقها واستراح
املتهم ثم تاملتهم — فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

الباب التاسع في التجانس والتجانب

ما للمعيل وللمعالي انما — يسعى اليهن الفريد الواحد

غيره

قالوا تسل قلت ليس بممكن — ما للمحب وعارض السلوان

الباب العاشر فيما يصلح كتابته في الفصوص

تلالات منك ايات اذا تليت — تحلب الطيب منها في فم التالي
الدهر ممتثل والمجد مقتبل — فاحكم بما تقتضيه فيك الامال

تلالات منك ايات اذا تليت — تحلب الطيب منها في فم التالي
واني وان اوعدته ووعدته — لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

غيره

وانی لاصبح للفضیلة سایرًا　　متی کن هو للقضیة یستر
واری امامی ما ورائی دایمًا　　مثل الذی هو فی مراة ینظر

غيره

له همة فوق السماء قبابها　　ومنزلة من دونها النجم آفل
فما الشمس ان قيست بها مستنيرة　　ولا الصبح وضاح ولا البدر كامل

الباب الحادی عشر فی افتتاح المكاتبة

ان فاتنی المشهد المعمور منظره　　فالقلب يدرك ما لا يدرك البصر

غيره

ما سمعت
عشقت يا افضل الافاق منظره　　اذناى ما سمعت فی وصف منصبه
العلم والفضل والاداب قاطبة　　منه اليه لديه عنه فيه به

غيره

تألق من صنعاء برق فاشرقت　　وجوه عرفناها على البعد بالجلى

وهی

غيره

ونحن على الاعراف نعرف كلهم　　بسيماهم بعد التوسم بالمحى
بدانا بتسليم رجاء تواصل　　اذا ما تعارفنا بداعية الهوى

غيره

عشقت حضرته سمعًا ولم اره　　والاذن تعشق قبل العين احيانا

غيره

وانی وان لم الق نجدًا واهله　　لمحترق الاحشاء شوقًا الى نجد

غيره

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى　　الی وانی وان ناء به لحبيب

غيره

بينی وبينك فی المحبة نسبة　　مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تعارفت ارواحنا　　من قبل خلق الله طينة آدم

غيره

المشتاق
وا مشتاق بمتعلقاته والحال لقينا

غيره

اهوى العقيق ولم احلل بواديه فكيف والبين قد كفت عواديه

ولى العيان حديث عنه يبلغني فكيف اين استماعي عن حظي ناديه

وهذا سروري من سماع خصاله فكيف سروري عن وصال القايه

غيره

نمّ على الخلائق طيب ذكره وحيث يكون المسك فهو نموم

غيره

وغيداء ما ابصرتها غير انني سمعت من الحاكين وصف جمالها

الباب الثاني عشر في افتتاح المكاتبة وفيه نوع من الاشتياق

تبيت الكرى حتى اراك محرم ونار الهوى بين الحشا تتضرم

وانّ جفوني ان ونت لالمية واني وان طاوعتني لالام

واني لاخفي منك ما ليس خافيا واكتم شيئا مثلها ليس يكتم

واني وان وفيت بذل حقه لما خطه كف ولا قال في فم

احبابنا

7

غيره

احبابنا لم يرق لي بعد بعدكم مغنى ولا شاقني اثل ولا بان

بنتم فلا عبثت بالبان بعدكم صبا ولا لعبت بالعيش نعمان

غيره

كتاب حكى عصر الشباب وطيه ويقتادنا ايام الوصال زمامه

فكم فيه من در نفيس منظم يخجل عقد الغانيات نظامه

اسا قلبي المكلوم لفظ كلامه وسلم نفسي من اذاها سلامه

فلو جاز وحي الله بعد نبينا لكان الذي يوحى الينا كلامه

غيره

فقد نال عيني من مطاويه قرة ونفسي حياة والفؤاد سرورا

غيره

كادت معانيه خلال سطوره بحسن مباني اللفظ ان تتكلما

اتانی کتاب زاد موردہ قدری ۔ کما جاء وحی الله فی لیلة القدر

کتابکم والوحی آیاته ۔ احطابکم والروح فی کلماته
ام خطکم والمسك منه قطرة ۔ ام لفظکم والدر من قطراته
طالعته فرایت طلعا طالعا ۔ من غصن طوبی طاب عند جناته
عفل الزمان فنلت منه بنظرة ۔ یا لیته لو دام فی غفلاته

لقد وافی کتاب منك عالی ۔ ولکن کان ذاك بلا مثال
بالفاظ کمنظوم اللآلی ۔ ومعنی کان کالسحر الحلال

اتتنی بخطکم رقعة ۔ الذ واشهی من الامانیه

واجدی

واجدی علی النفس من قوتها ۔ وانعم من عیشة راضیة

اتتنا العذار العید فی حلل النهی ۔ یبش عن علم وینطوی علی سحر
نجات ومعناها تمازج لفظها ۔ کما امتزجت بنت الغمامة بالخمر
ففی کل عضو حین ینشد مسمع ۔ لیحی ولسان لا یزال له یطری

ولکن قلبی موصول برؤیته ۔ وان تباعد عن مثوای مثواه
والله یعلم انی لست اذکره ۔ وکیف اذکره اذ لست انساه

فلم انتبه الا وذکرك صاحبی ۔ ولم اغتمض الا وطیفك طارقی

بذکراکم نادمت راحی بالیا ۔ فطرفی عین منك ما کان خالیا
فلا کان لیل ما ابیت بذکرکم ۔ ولا کان یوم لیس فیك اشتغالیا

شعر

فوالله لولا انّ ذكرك مونسى ۝ لما كان قلبى فى الفواد يطيب

شعر

يمينا بدين العشق انك منيتى ۝ ومالى سوى ذكراك حظ من العمر

الباب الثالث عشر فى مذاكرة ايام ايام الوصال واسعادها

ليالى اللذات سقيا لكِ ۝ ما كنتِ الا فرحا كلك

عودى كما كنتِ لنا مرّةً ۝ نحن ان عدتِ عبيد لكِ

شعر

يا ليلةً علقت بالعود والعودِ ۝ عودى لنا بالامانى غضة العودِ

وعللى بكوس الراح تمزجها ۝ ريح من العنبر المشوب بالعودِ

فاحت وناحت وراحت طول ليلتنا ۝ عيدا لنا العود يا عيدا لنا عودى

شعر

لله ساعات تقضت بكم ۝ ما كان احلاها واهناها

ولت

دلت فلم يبق لنا بعدكم ۝ شيئا سوى ان نتمناها

شعر

وكانت بالعراق لنا ليالٍ ۝ سرقناهن من ايدى الزمانِ

جعلناهن تاريخ الليالى ۝ وعنوان المسرة والامانى

شعر

وليلة كاد من يقاطرها ۝ يعثر منها العشاء بالسحر

شعر

يا ليلة طرب الفواد بذكرها ۝ ان كنت مسعدة المشوق فعودى

شعر

سقى الله اياما تقضت بقربكم ۝ وثغر المنى فى روضة الانس ضاحك

نعمنا زمانا والعيون قريرة ۝ واصبحت دهرا والجفون سوافك

شعر

الا ليت اياما مضين بعودة ۝ فان عدن يوما اننى لسعيد

ليالي الملتقى عودي ثم عودي … وجددي وصل مجدود بمجدود

سقى الله ايام الوصال بيننا … ورد الى الاوطان كل غريب
فلا خير للدنيا بغير تواصل … ولا عيش في العقبى بغير حبيب

سقيا ورعيا لايام لنا سلفت … فيها السرور وفيها الانس متصل
عين النوايب والاحداث راقدة … والدهر في غفلة والشمل مشتمل

سقى الله اياما اشبه حسنها … وقد كنت في ظل من العيش ممدود
بنظم ابن معتز وخط ابن مقلة … ونثر ابن عباد ودولة محمود

اذا قام مبيض اللباس يديرها … توهمته يسقي بكم مورد

ثقلت

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا … حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت وكادت تستطير بما حوت … وكذا الجسوم تخف بالارواح

يخفي الزجاجة لونها فكانها … في الكف قائمة بغير اناء

ما تم منها ثلاثا فقط شاربها … الا رأى عقله منها على سفر

ولو حملت عن ارضنا الريح نفحة … ومرت بعاد انطقته من اللحد
ولو ذكرت وسط الجحيم دنانها … لبدلت النيران بالجنة الخلد

ومدام كانها في حشا الدن … صباح مقارن بمساء
ما توهمت قبلها ان في العالم … نارا تذكى بقدح الماء

غيره

مارجنجوهر الزجاج نجاتٌ * كشعاعٍ ممازجٍ بهـواءِ

وتجلت من الحباب بدورٍ * تتلاشى باللحظ والايمـاءِ

فكأن المدير في الحلة البيضا * منها في حلةٍ صفراءِ

الباب الرابع عشر في الخضاب والشيب والشباب

فلما رأى مسكة الليل البهيم غدت * كافورة غيرتها صنعة الزمنِ

فقلت طيب بطيبٍ والتنقل في * مواطن الطيب شئ غير ممتهنِ

غيره

والله لو سودت كل حمامـة * بيضاء فاغلتت من الغربانِ

هبك استعرت من الشبية لونها * هل تستعير شمايل القينانِ

غيره

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي * واظلم عيشي اذ اضاء شهابها

انعم عيشى بعد ما حل عارضى * طلايع شيب ليس يغني خضابها

ايا هامة

غيره

ايا هامة قد عششت فوق هامتي * على الرغم مني حين طار غرابها

رايت خراب العمر مني فزرتني * ومأواك من كل الديار خرابها

وعزة عمر المرء قبل مشيبـه * وقد فنيت نفسي تولى شبابها

اذا اسود لون المرء وابيض شعره * تنغص من ايامه مستطابها

غيره

وما شاب راسي عن سنين تتابعت * علي ولكن شيبتني الوقايعُ

غيره

تاوبني همي ببيضاء نابتـه * لها بعضة في مضمر القلب نابته

ومن عجبٍ اني اذا رمت قصها * قصصت سواها وهي تضحك ساكته

غيره

وما ان كنت ما خضبت بياض شيبي * رجاءً ان اعود الى الشبابْ

ولكني خشيت يراد مني * عقول ذوي المشيب فلا يصابْ

غيره

فهوى التصرف والتصرف في الهوى ۝ وغباشاني في عذاري الشايب

فتطلبي من ناظرٍ او ناظرٍ ۝ وتاملي من حاجبٍ او حاجبِ

غيره

يا ذا الذي يخفي طلائع شيبه ۝ كيلا يكون عن اللهى اعراض

فحكم الله ليس يردّه ۝ شيب فكيف يردّه المقراض

غيره

اهلاً وسهلاً بالمشيب فانه ۝ سمة العقول وحيلة الزهاد

غيره

شيئان لو بكت الدماء عليهما ۝ عيناي حتى يؤذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما ۝ عهد الشباب وفرقة الاحباب

الباب [illegible] في الثقيل والبخيل وما يتعلق بهما

تزلزلت

تزلزلت الارض زلزالها ۝ فقالوا باجمعهم ما لها

مشى ذا الثقيل على وجهها ۝ فاخرجت الارض اثقالها

غيره

وما الفيل يحمله ميتاً ۝ باثقل من بعض جلاسنا

غيره

كرهت جلوس انسان ثقيل ۝ فواني اخو ذاك انقل

فكنت كمن شكى الطاعون يوماً ۝ فزادوه على الطاعون دمّل

غيره

ومن يقتل الابطال باساً ونجدة ۝ فان ابا يعقوب يقتلهم ثقلا

الباب الثاني عشر في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام

بآل محمد عرف الصواب ۝ وفي ابياتهم نزل الكتاب

هم حجج الاله على البرايا ۝ بهم وبجدّهم لا يستراب

ولا سيما ابا حسنٍ علياً ۝ له في العلم مرتبة تصاب

اذا نادت صوارمه نفوسا * فليس لها سوى نعم جواب
طعام سيوفه مهج الاعادي * وفيض دم الرقاب لها شراب
وبين سنانه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطحاب
هو النبأ العظيم وفلك نوح * وباب الله وانقطع الجواب

لهم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جوده * على البر صار البر اندى من البحر

ما ان ندمت على سكوتي مرة * لكن ندمت على الكلام مرارا
العلم زين والسكوت سلامة * فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

فان لم تصب في القول فاسكت فانما * سكوتك عن غير الصواب صواب

عود لسانك شيئا انت تكرمه * فانه يتقاضى منك ما اعتادا

الصمت اجمل بالفتى * من منطق من غير حينه

واری عيوب العالمين ولا ارى * عيبي وعيبي فهو مني اقرب
كالطرف يجتلي الوجوه ووجهه * ادنى اليه وهو عنه مغيب

ارى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خير من تخفى عليه عيوبه * ويبدو له العيب الذي لاخيه

نصحتكم يا ملوك الارض لا تدعوا * كسب المكارم بالاحسان والجود
وانفقوا بيضكم والحمر في شرف * لا ينتهي باختلاف البيض والسود
هذي ذخائر محمود قد انتهبت * ولا انتهاب لباقي ذكر محمود

غيره

احذر مباسطة الملوك ولا تكن * ما عشت بالتقريب منهم واثقا
فالغيث غيثك ان ظميت وربما * ترمي بوارقه اليك صواعقا

غيره

ما للعبيد وللمعالي انما * تبغي اليمين الفريد الواحد

غيره

وهل يستوي عذب المياه وملحها * وهل يتكافى الخصب في الارض والجدب

الباب العشرون في الحث على السفر وما قيل فيه

تغرب عن الاوطان في طلب العلا * وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة * وقطع الفيافي واحتمال الشدائد
فللموت خير للفتى من قعوده * بدار هوان بين واش وحاسد

غيره

بلاد

بلاد الله واسعة فضاها * ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان * اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

غيره

ان العلى حدثتني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

غيره

سافر تجد عوضا عمن تفارقه * وانصب فانك تلقى العز في النصب
فالاسد لولا فراق الغاب ما افترست * والسهم لولا فراق القوس لم يصب
حول خيامك عن ارض تضام بها * وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كانت في الاوطان منقصة * فالمندل الرطب في اوطانها حطب

غيره

تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تقف عند منهل

ولا تتبع قول امرء القيس انه ۝ لمضلل من ذا يهتدي بمضلل
فلا خدر الا وهي خدر عنيزة ۝ ولا دار الا وهي دارة جلجل
وفي الارض احباب وفيها منازل ۝ فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

شعر

يا من ابدى الى المعالي هلعه ۝ ودع خدع الذي هطيب دعه
هاجر متوكلا على الله تجد ۝ في الارض مراغما كثيرا وسعه

شعر

عفايف لو يعلمن في الماء ريبة ۝ لما ذقن طعم الماء عند المناهل

شعر

عزم الغرام علي في تقبيله ۝ فنقضت ايدي العزم من عزماته
وابى عفافي ان اقبل ثغره ۝ والقلب مطوي على جمراته
فاعجب لملتهب الجوانح غلة ۝ يشكو الظماء والماء في لهواته

شرف

15

الباب الحادي والعشرون في المدايح والافتخارات الدر

شرف تطاول دونه الجوزاء ۝ ومكارم بهرت بها العلياء
ونديم نبت لو رايت حديثه ۝ اصحت اليك الصخرة الصماء
رحب الجناب بجله وبفضله ۝ حقن الدماء وحقق الدماء
يا من اصاب النصل منه سل الله ۝ والارتعاش الصعدة السمراء
ركب الكواكب برقعة املاكها ۝ يطلبك سلك والطل عناء
يجري القضاء بما اردت كانه ۝ ما لم ترد لا يقتضيه قضاء

شعر

انا الذي لا يصيب الدهر غرته ۝ ولا يبيت على خوف مجاوره
وما تمد له الاطناب في بلد ۝ الا تضعضع باديه وحاضره
القايل الفاعل المامون نبوته ۝ والسيد الايد الميمون طايره

شعر

الا في سبيل المجد ما انا فاعل ۝ عفاف واقدام وحزم ونايل

تعد ذنوبي عند قومي كثيرة * ولا ذنب لي الا العلى والفواضل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم * باخفاء شمس ضوؤها متكامل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي * على انني فوق السماكين نازل

ارائهم ووجوههم وسيوفهم * في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح * يجلو الدجى والاخريات رجوم

الوصف عن احصاء وصفك عاجز * والعقل عن ادراك قدرك قاصر
وقف الكلام وراء مدحك قاصرا * انى يفي بالمدح ذاك الحائر

لو زرته لرايت الناس في رجل * والدهر في ساعة والارض في دار

للبحر

للبحر منك غنى للبدر منك سنا * كلاهما صدفات المال والجاه

حمت عن جسمك ثقل الاذى * حملت جفوني ثقل النوم

فاذا صح فالزمان صحيح * واذا اعتل فالزمان عليل

تقسمت العلياء جسمك كله * فمن اين فيه للسقام نصيب

حق العيادة يوم بعد يومين * وجلسة مثل خلس اللحظ بالعين
لا تبعثن مريضا في مسائله * يكفيك من ذاك تسال بحرفين

يا كوكبا ما كان اقصر عمره * وكذاك عمر كواكب الاسحار
وهلال ايام لم يستدر * بدرا ولم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل اوانه • فمحاه قبل مظنة الابدار
واستل من اترابه ولداته • كالمقلة استلت من الاشفار
ان تحتقر صغرا فرب مفخم • يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها • لترى صغارا وهي غير صغار

غيره

ما حال من كان له واحد • يؤخذ منه ذلك الواحد

غيره

فان تك في قبر فانك في الحشا • وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل
ومثلك لا يبكى على قدر سنه • ولكن على قدر المخيلة والاصل

غيره

بنفسي هلال كنت ارجو تمامه • فعاجله المقدور في غرة الشهر
وشبل رجونا ان يكون غضنفرا • فمات ولم يخرج نباتا ولا ظفر
ولما انى بعد المشيب عدلته • بعهد الصبا الغض بورك من عمر

تولى

تولى كما ولى الشباب كلاهما • حميد فقيد طيب العهد والنشر

غيره

بكاء كما يشفي وان كان لا يجدي • بجود فقد اودى نظيركما عندي
على حين شمت الخير في لمحاته • وآنست من اعطافه آية الرشد
طواه الردى عني فاضحى مزاره • بعيدا على قرب قريبا على بعد

غيره

فليت طالعة الشمسين غائبة • وليت غائبة الشمسين لم تغب

غيره

ولو كان النساء كمن فقدنا • لفضلت النساء على الرجال

غيره

حكم المنية في البرية جار • ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا • حتى يرى خبرا من الاخبار

غيره

كان الورى بلدنا حصنا لنوره · يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت ولم يعرف الانسان قيمتها · فردها غيرة منه الى الصدف

غيره

هو الشمس فى الارض غيب نور بعضها · فيا عجبا انى تضمنه الترب

تزلزلت الدنيا على الخلق كلهم · وكادت له صم الجبال تذوب
وغاب نجوم واقشعر كواكب · وهتك استار وشق جيوب
وللسيف اعوال وللرمح رنة · وللخيل من بعد الصهيل نحيب

غيره

بقاؤك نهوى وحده دون غيره · فدع كل نفس ما سواك تسيل
بلغنا الى ابابك العز هل ترى · من القوم باق جاده تحت جنول
نكفكف عنا الوجد ما تعزيا · واما الطلا ابان يقال حول

وكل

وكل وان لم يعجل الموت ذاهب · على ان اعمار الانام شكول

غيره

يا طالب المعروف حلق نجمه · حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الذى · كان الانام على نداه عيالا
من فاعل من بعده كفعاله · افعاله من بعده ما قالا
يا طالبا من ذا الزمان شبيهه · هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اظن بعد فنائه · من ان يعيد بمثله امثالا

قاض مضى لسبيله لكنه · ما كان اول من مضى ثم انقضى
ودهشت حتى لست ادرى انه · ماض قضى او انه قاض مضى

غيره

علينا لك الاسعاد ان كان نافعا · لشق قلوب لا لشق جيوب

عروش تعرش دونه الاقبال · ودينا الى جنانه الامال

أبدر يزف اليه وسط سمائه ۰ شمس عليها بهجة وجلال
سعدان ضمهما نعيم دائم ۰ وتمد فيه على الانام ظلال
واذا تقارنت السعود فعندها ۰ يرجى الصلاح وتحسن الاحوال

الباب الثالث والعشرون فيما يتعلق بالتفقد الى [illegible]

لئن تفقد عبدا احسن شيمكم ۰ فقد تفقد طيرا ذو مواهب لي
وان اشرت الى الداعي فلا عجب ۰ اليس ربك قد اوحى الى النحل

قد زرتنا زورة في الدهر واحدة ۰ بالله لا تجعلنها بيضة الديك

يا ذا الذي زار وما زارا ۰ كأنه مقبس نارا
مر بباب الدار مستعجلا ۰ ما ضره لو دخل الدارا

أنا القادم الملقي بارضك (رحله) ۰ فان زرته بدلت بالحاق فاقه

نبئت

نبئت والكون الذي كان بيننا ۰ كأن لم يكن بيني وبينك معرفه

غيره

وسمحت حتى بالحشاشة نحوكم ۰ وبخلت حتى بالخيال الطارق

لست صديقا كنت تعرف صدقه ۰ ونسيان عهد الاصدقاء ذميم

الله يعلم ما تركي زيارتكم ۰ الا مخافة اعدائي وحراسي
والله ما طلعت شمس ولا غربت ۰ الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت لذيذ الماء من عطش ۰ الا رأيت خيالا منك في الكاس
ولا جلست مع قوم احدثهم ۰ الا وانت حديثي بين جلاسي
ولو قدرت على الاتيان جئتكم ۰ سحبا على الوجه او مشيا على الراس

ولو كنت استطيع الزيارة زرته ۰ ولكن عدوي في النواحي اضح

غيره

من كان يخدم بالخطى كبرآء ❁ فانا امرؤ خطوي اتر خطواته

غيره

يا بنت عائكة التي اتغزل ❁ حذر العدى وبه الفؤاد موكل

اني لامنحك الصدود وانني ❁ قسما اليك مع الصدود لاميل

واصد عنك وما اصد لبغضه ❁ اخشى مقالة كاشح لا يعقل

وما هجرت لعبد الله من اجتبه ❁ سلوا وحاشا ان يقال صدود

ولكن اسباب القضا لم تزل ❁ الى غير ما تهوى النفوس تقود

غيره

ولو استطاع العبد يوم قدومه ❁ من فرط شوق بالقلوب موكل

امشي اليه مشية قلمية ❁ بالهام لا بقدمية بالارجل

غيره

اتيت

غيره

اتيت الباب مرات وما شهدت خدامر ❁ فالغيث مولانا ادام الله ايامه

غيره

ان حال دون لقائكم بوابكم ❁ بالله ليس ببابه بواب

غيره

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا ❁ وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

غيره

زرتنا مفضلا وزرناك فضلا ❁ فلك الفضل زائرا ومزورا

غيره

ولا خير في الدنيا اذا لم تزر ❁ حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

غيره

لو علمنا مجيكم لنثرنا ❁ مهج القلب او سواد العيون

وفرشنا على الطريق خدودا ❁ ليكون المر على الجفون

قالوا اتزور ابا احمد وتزوره ٭ قلت الفضايل لا تفارق منزله

ان زارني فبفضله او زرته ٭ فلفضله فالفضل في الحالين له

حق الزيارة يوم بعد يومين ٭ وجلسة مثل خلس اللحظ بالعين

الباب الرابع والعشرون فيما يتعلق بالزيارات

لو كانت الامراض محمولة ٭ تحمله القوم عن القوم

و

وواعدتني حتى اذا ما ملكتني ٭ صفحت وصفح المالكين جميل

اغمض عيني عن امور كثيرة ٭ واني على ترك الغموض قدير

الباب الخامس والعشرون في ... والانصاف مع الظلم

سينقذ المظلوم شايع عدله ٭ ولو انه فيما مضى تمساح

كان

كان الليل يزيده تفتتي ٭ وغادرتيا ما كان شتى

ما لك لا ترى عجبا وامتنا ٭ بساحتها وشاع العدل حتى

الباب السادس والعشرون ... ٭ حمى ليث الشرى ريم المصلى في ...

وقف النسيم وراء خلقك حاسدا ٭ فاعتل لا صحب العليل شفاء

ان الفتوة والمروة والعلى ٭ ومكارم الاخلاق للمتنصر

الف المروة مذ نشا فكانما ٭ سقي اللبان بها صبيا مرضعا

لك غاية في المجد تقصر دونها ٭ المستعجلون وحوتها متمهل

فكمال خلق في كمال مروة ٭ ووفور فضل في وفور تفضل

ان المكارم اخذات بعضها ٭ برقاب بعض في الكريم المفضل

ويكاد من كرم الطباع وليدهم * يهب التمائم ليلة الميلاد

واذا امتطى مهداً لبس بنيه [?] * الا انشد مدايح الاجداد

صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رق النسيم شمائله

ان الفتوة علمتني شيمة * تهدي الضياء الى الشهاب الثاقب

لم الشيم الشم التي لو تجسمت * لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا

عجبت من جميع الناس ان ذكرت * لخلائق الزهر حتى في اعاديها

ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

ضربوا

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم * يتسابقون بها الى الضيفان

ويكاد موقدهم يجود بنفسه * حب القرى حطبا على النيران

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

طعامي مباح لمن قد اكل * وداري مناخ لمن قد نزل

اقدم ما عندنا حاضر * وان لم يكن غير خبز وخل

وليس بنا عيب سوى ان ضيفنا * يعاب بنسيان الاحبة والوطن

وانا لنحيي الضيف عند حلوله * وعار علينا ان نريحه حين يرحل

[illegible] الضيف

غيره

هو الطود حلماً ولكن ترى • لنار الحفيظة فيها كمونا
كذا الفلك المعتلى كله • حراك وتحسبه سكونا

غيره

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم • على سر بعض غير انى جماعها
يظلون شتى فى البلاد وسرهم • الى صخرة اعيى الرجال انصداعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ • وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

غيره

ويكاتم الاسرار حتى انه • ليصونها حتى يمر بخاطر

الباب السادس والعشرون فى الهيبة وانقياد الامور

لجلالتك تخضع الاقدار • وبيمن جدك يحكم المقدار
واذا هممت جرى القضاء بما ترى • فكانك المتحكم المختار

امضى

امضى ارادته فليس له قد • واستقرب الادنى فثم له هنا

تتقوض الافلاك ان خالفتها • وتعاض من بعد الحراك سكونا

ولو ان الرياح تهب غربا • وقلت لها الا هبى شمالا
واقسم لو غضبت على ثبير • لازمع من محلته ارتحالا

تمضى الامور على ارادته • فتكاد قبل العزم تفعل

نثنت
وانت الذى لو تزجر الشم لا • رواسيها من خشية تتدحرج
ولو كلف الشمس المرج فى الدجى • لضاق عليه البرج او تتبرج

لَهُ فى الذهن والافكار شاوٌ ۝ تقاصر دون غايته الانام
خواطر لو تحدتها تحدت ۝ يدا للجوهر الفرد انقسام

ولو منحت الآء الزهر نظرة ۝ كفتها خلوءًا ما بهن خفاء
فما محق البدر السرار ولا اتقت ۝ بمحوطة الظل الكسوف ذكاء
ولو عطفت لحظا الى مركز الثرى ۝ ورخصها فى الانخفاض علاء
لما كاد ظل بعد ليشكو اسدامة ۝ ولا خفقان فى التخلد ماء

نفث التوهم عنه حدة ذهنه ۝ فقضى على غيب الامور تيقنا

اذا بات فى امر تفكر وحده ۝ غدا وهو من آرائه فى كتائب
لو دب رائك فى كعوب قنا ۝ ما مسها طب ولا خطل

اودر

او ذر في وجه الغزالة لم ۝ يحجب ضيا جبينه الطفل

عليم باسرار الامور مجرب ۝ يشف ورا الفكر منه العواقب

مع الحزم حتى لو تعمد تركه ۝ لالحقه تضيعه الحزم بالحزم

وادرك شو لى حين اركب عزمتى ۝ ولو انه فى جبهة الاسد الورد

عزماته مثل النجوم ثواقب ۝ لو لم يكن للباقيات افول

يكاد من صحة العزيمة ما يفعل ۝ قبل الفعال انفعال

غيره

احوا عزمات لا يريك على الذي ٭ يهيم بدرين مقطع الامر صاحبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه ٭ ونكب عن ذكر العواقب جانبا

غيره

عرفت نوائب الحدثان حتى ٭ لو انتسبت لكنت لها يقينا

غيره

حتام انفض ركاب الجد نحوكم ٭ والجد في ردة والطرف نعسان
واسال الركب عنكم في منازلهم ٭ فانثني عنهم والقلب لهفان
واحيرتي في سواد الليل اذ تبتكم ٭ وانتم في سواد القلب سكان

غيره

اسكان واد الايك روحي فداكم ٭ لقد طال شوقي مثل طول نواكم
جفوني تفيض الماء مذ هجرتم ٭ وقلبي ونار الشوق حتى اراكم
اما لكم بعد الصدود تعطف ٭ اما يرتجى نكا اسير هواكم

نباجيكم

نباجيكم سري وان كنت غائبا ٭ ويلزم روحي دون جسمي ذراكم
اعلل نفسي بالاماني لعلكم ٭ واطمع في روح الوصال عساكم

غيره

على اجفانها مرض الصحاح ٭ سلام متيم سكران صاح

غيره

تحيته حياه الاله تحية ٭ كاخلاقه مسكية وسلاما
واشواقه والشوق ان غرامه ٭ على العاشق المسكين كان لزاما
واسال ربي ان يطيل بقاءه ٭ ويجعله للمتقين اماما

غيره

عليك وحيد الدهر مني تحية ٭ كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحياك منهل ذو رعد من الحيا ٭ كخاطرك الفياض عند ارتجالك
لقد دخلت صدا ارتحلت مسرتي ٭ وفاصلني برح النوى بانفصالك

غيره

فلو ان الليالي طاوعتني ٭ واطلقت الحوادث من عناني

سبرحه الصمم

لما فارقتكم ابدا ولكن — هي الاقدار ليس بها يدان

بقلبي من لهيب الشوق ما لو — لتعرّدوا الصبابة لاستعرت

ولو اني استعرت جناح طير — لاطوي الارض نحوك لاستعرت

كتبت ولو قدرت لطرت شوقا — اليك وقيت آفات الليالي

فلو اني استطعت خفضت طرفي — فلم ابصر به حتى اراكا

كتبت اليك والاحوال تجري — على سنن المراد سوى نواكا

اعيش كما اعيش واي عيش — يكون لمن يعيش ولا اراكا

سلام الله ما طلع الثريا — على ملك الشمائل والمحيا

سلاما عاد اللطف فردا ونرجسا — ومن استعار الطيب مسك وعنبر

على ناظري عين الوجود ونيّري — سماء العلى ما دامت الشمس تزهر

فدسا لنا القبول احمل التحيات — فيا ليتها اصابت قبولا

فتما ابتسم جبينها وضحيها — وبليل طرتها اذا تغشيها

ان العيون لغيرها لا تشتهي — ابدا ولا تهوى النفوس سواها

كتبت كتابا والهوى متسلط — فلا تجعلوا غير اللقاء جوابي

سلام على العهد الذي كان بيننا — سلام على العهد القديم سلام

ان السعادة فيما انت فاعله — وفقت مرتحلا او غير مرتحل

جهان هنر فضل وفضائل ۰ سلام على طيب تلك الشمائل

سلام كرشف رضاب الغواني ۰ وبذل الاماني بغير الوسائل

طوبى لعين لا ترى الّا كا ۰ طوبى لارواح جعلن فداكا

لا كان قلب ما سكنت صميمه ۰ لا كان نفس لم تحن هواكا

معاشر اخواني سلام عليكم ۰ لقد طار الاشواق مني اليكم

اقول وقد طال التفرق بيننا ۰ الا ليتني قد كنت بين يديكم

كايامنا اللاتي نعمنا بوصلكم ۰ وطيب ليالينا سلام عليكم

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ۰ ان لا يفارقهم فالراحلون هم

موالي الورى طال محياكم ۰ ومولاى اني لمولاكم

واني وان غبت عن عينكم ۰ لما غبت اذ ليس انساكم

ولولا

ولولا دموعي بنار الهوى ۰ لاحرقت احشاى حاشاكم

مرادي من النطق ذكري لكم ۰ مرامي من الطرف لقياكم

عرفناكم اذ عرفنا الهوى ۰ ولولا الهوى ما عرفناكم

الباب التاسع والعشرون في المحبة وما قيل

ولقد ذكرتك في السفينة والردى ۰ متيقن بتلاطم الامواج

والسحب تمطر والرياح عواصف ۰ والليل مسدل الذوائب داج

ومن الاعادي في النواطي عسكر ۰ يتجهزون لغارة وهياج

وعلت لاصحاب السفينة عولة ۰ وانا وذكرك في الذ تناج

يا مطربي بحديث من سكن الحمى ۰ هيجت الجوى وقدحت في اشواقي

كرر حديثك يا مهيج لوعتي ۰ ان الحديث عن الحبيب تلاق

ليس يجري على لساني شيء ۰ علم الله ذا سوى ذكراكا

كررعلى حديث جيران النقا * ان الاحاديث فى ليلى تسلينى

والله ما التفت الجفون بنظرة * الا وذكرك حاضر لفوادى

ذكرتك والخطى يخطر بيننا * وقد نهلت منا المثقفة السمر

فوالله ما ادرى وانى لصادق * اداء عرانى من حبابك ام سحر

بلغ خليلى تولى الله صحبته * انى وان كنت لا القاه القاه

سواء ظهر ورق طاس وبطن * اذا كان الكتاب الى الكريم

كتبت على الظهور وذاك فال * بحوت به الظهور على الاعادى

قد قالت

قد قالت بالظهور على الواشى * فصارت لجانبى فى الظهور

وبتركت باجتماع الكلامين * رجاء اجتماعنا فى السرور

اساميا لم تزده معرفه * وانما اللذة ذكرناها

يا ابن العوام ولا اريد مدحة * هذا الذى اتيت فخر وفخر

الباب الثامن والعشرون فى الاستمتاع بسماع الالحان ووصف الغنا

وليس يزيد الشمس نورا وبهجة * اطالة ذى وصف لها كثار مداح

القلب منى لكم فهذا منزل * يخفى سرايره على النازل

ورد الكتاب انا الفداء لفكره * نظمت بفنن التبر فيه اسطرا

ففضضته عن جوهر فتارجت * نفحاته مسكا وفاحت عنبرا

واعدت فيه تاملي متحيرا ۝ كيف استحال اللفظ فيه جوهرا

[illegible]

فذكرني مولاي لله دره ۝ وشرفني حتى هويت المراتبا

وكانتني المولى بابهى كتابه ۝ فكنت له رقا فصرت المكاتبا

الباب [illegible] المراسلات والكتابة [illegible]

عن المداد بابضكم لا اشترى ۝ ام عزت القرطاس والاقلام

ام عن كاتبكم فيقبل عندكم ۝ ام غيرتكم بعدنا الايام

الباب [illegible] في [illegible] والاشتياق

امولاي فنيتك ان شوقي ۝ اليك يسومني الاشجان سوما

ومذ نسيتني انسان عيني ۝ تعود في بحار الدمع عوما

ومذ فارقتني فارقت نومي ۝ جفوني لم تذق سنة ونوما

وها انا منشد شوقا ووجدا ۝ عسى الايام ان يرجعن قوما

[illegible]

وكل مصيبات

وكل مصيبات الزمان رايتها ۝ سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

[illegible]

تناوحبت على الف افارقه ۝ وحلى عليك وقد فارقت الافا

[illegible]

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ۝ لها المنايا الى ارواحنا سبلا

[illegible]

وكدت اطير من شوقي اليكم ۝ وكيف يطير مقصوص الجناح

[illegible]

ولا غرو ان كادت تطير جوارحي ۝ اليك فبعض الطاير الجوارح

[illegible]

يوم الفراق من القيمة اطول ۝ والموت من الم التفرق اسهل

[illegible]

يطير جوارحي شوق اليكم ۝ نعم كل الجوارح طايرات

الا ليت شعري متى تنتهي ⁘ ومن مدة الهجر كم قد بقي

لقد طال عهد الهوى بالنوى ⁘ كأن التداني لم يخلق

حديثا سمعنا بشيء مضى ⁘ يسمى الوصال فلم نرزق

الشوق اعظم ان يختص جارحة ⁘ كلي اليك على الحالات مشتاق

من المدامع ماء الشوق ينسجم ⁘ وفي الاضالع نار الوجد تضطرم

فذاك يغرق جسما كله سقم ⁘ وتلك تحرق قلبا كله عزم

كانت لها دي ليلة مدلهمة ⁘ على مقلة من فقدكم في غياهب

بعيده ما بين الجفون كأنما ⁘ عقدتم اعالي كل هدب بحاجب

اسير فقلبي بالفراق اسيروا ⁘ ارحل عنكم والرحيل عسى

ولي

ولي عنق نحو الاحبة مايل ⁘ ولي نظرة خلف الرفاق حسير

جعلوا الحج حجة للفراق ⁘ واستحلوا تناقض الميثاق

فرضينا بان يكونوا بعيدا ⁘ والذي بيننا من الود باق

رب هجر يكون من خوف هجر ⁘ وفراق يكون خوف الفراق

الباب الثاني والثلثون في التهاني والبشارات

الصوم والفطر والاعياد والعصر ⁘ منيرة بك حتى الشمس والقمر

البشر يحكي لها بالاقبال ⁘ ويمن يمن بسعيد الفال

عام علت ايامه سعودة ⁘ يقضي عليك برفعة وجلال

اتتني بشرى جل الله نعيمها ⁘ ولليلى سود السراة بهيم

مولد مولود لابيض ماجد ⁘ وان زيد في القوم الكرام كريم

لتُبْرِي فقد الجن الاقبال ما وعدا ، وكوكب المجدِ فی افق العلی صعدا
لله ايةُ شمسُ للعُلیٰ ولدت ، نجماً وغاب عن اطلعت اسدا

باسعد طالعٌ قد عاد عِيدُ ، عليك ومثله الفا يعودُ

اذا وُلِدَ المولود من آل هاشمٍ ، فقد زيد فی اهل المكارم واحدُ

بِكَ يا اكرم الكرام تهنّی ، كلّ عيدٌ وكلّ يومٍ جديدُ

مهنيك بالاعياد لا علم عنده ، وذلك هنا ها نذاك عليمُ

عشْ الف نيروزٍ على ، رغم العدی والحسدْ
فی ظلِّ ملكٍ ثابتٍ ، ودولةٍ ممهدهْ

اهلاً

اهلاً بمقدم ايمن الاولادِ ، خلف الملوك سلالة الامجاد
طلع السعود به وتلك بشارة ، سكرت به الارواح فی الاجساد

المجد عوفی اذ عوفيت والكرم ، وزال عنك الی اعدائك الالمُ
وقارن الشمس نوراً كان فارقها ، كانها فقدها فی جسمها سقمُ
فما احضك فی برئٍ بتهنيةٍ ، اذا سلمت وكل الناس قد سلموا

رجع الحق الی منصبه ، نزل الشمس ببرج الحملِ

نحل عنك السقم كل مليحة ، بالحاظها والصدغ بالكرم الوری
لذاك تری فی لحظهن تفترا ، لذاك تری فی صدغهن تكسرا

[illegible]

جاء البشير مبشرا بقدومه ، فملئت من قول البشير سرورا

والله لو قنع البشیر بمهجتی * اعطیته ورایت ذاك یسیرا

لولا تمتع مقلتی بلقائه * لوهبتها للمبشری بایابه

فالحمد لله الذی قمع العدی * واقر اعیننا بعود رکابه

طلع البدر علینا من ثنیات الوداع * وجب الشکر علینا ما دعا لله داع

تقدمك المیمون قد تمم المجد * وعاودنا الاقبال والطالع السعد

تقدمك المیمون نزرت فانجلت * همومی وقلت الحبا سعد مقبلا

اهلاً بانشر فاوبة واحلها * لاجل ذی قدم بلاد نعلها

ابطحاء مکة هذا الذی * اراه عیانا وهذا انا

انی

انی نذرت لئن لقیتك مرةً * ان لا اعود الی فراقك ثانیة

لئن جمعتنا الدار بعد فرقةٍ * حلفت یمیناً لا فارقتکم عمری

لو علمنا اننا ما نلتقی * لقضینا من سلیمی الوطرا

الفصل فیما جاء الخیال
در حجاب ایام الوصال

ولیس بنحو القنع مقلتی * فتطلع لی باللیل من طیفکم بدرا

فما رابنی واللیل یقضی ذماءه * من الصبح الا نفثة تبطل السحرا

فلو لم اعد انسان عینی بانه * یراکم سریعاً غرقته المدامع

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة * ولولا مکان الطیف لم اتهجع

انّ طيف الخيال انعم بالي • انعم الله بالطيف الخيال

لم يخل من عيني خيالك ساعة • فيشابه التقريب والتبعيد

الفصل عشر في الوهم
في تخيل المحبوب وهجران

لئن يخلو جوارحي منك وقتا • فهي مشغولة بحبّ هواكا
لئن يجري على لساني شيء • علم الله ذا سوى ذكراكا
وتمثلت حيث كنت لعيني • فهي ان غبت او حضرت اراكا

وما نظرت من بعد بعدك مقلتي • الى احد الا وشخصك ماثل
وما رقدت الا رايتك في الكرى • كانك فيما بين جفني نازل

في كل جارحة هواك دفين • كلي بكلك يا امير رهين

خطرات

خطرات ذكرك تستثير مودتي • فاحس منها في الفؤاد دبيبا

لا عضو لي الا وفيه مودة • فكان اعضائي خلقن قلوبا

قد تخللت مسلك الروح مني • ولذا سمي الخليل خليلا

خيالك في عيني وذكرك في فمي • ومثواك في قلبي فاين تغيب

فاينما كنت في مكان • فلي الى وجهك التفات
ومن فاته ان يراك يوما • فكل اوقاته فوات

تتغير الاحوال من دورانها • ورسيس حبك ما عراه فتور
حسد الزمان على دوام وجوده • ان الزمان كما تراه غيور

ركب العداوة بارعًا فى قوسه ٭ يرمى بأسهم قوسه ونفور
يا خيبة الساعى وضيعة سعيه ٭ هل يرض الحب القديم عبور

شعر

ولو اصبح ليلى يدب على العصا ٭ لكان هوى ليلى جديدا وابله

غيره

لقد حبنكم مذ كان يشبهكم ٭ لقد صرت اهوى الشمس والقمرا حتى
امر بالحجر القاسى فالثمه ٭ لان قلبك ايضا يشبه الحجرا

غيره

احب طرى الورد يا ام مالك ٭ لان عليه نفحة من جمالك

غيره

احب لاجلكم تلعات نجد ٭ وما شغفى بها لولا هواها

غيره

مالى للبرق اللموع وللصبا ٭ وتذكر الاتراب والاوطان

لولاك

لولاك ما هز الحداة معاطفى ٭ طربا ولا اصبو الى الالحان

غيره

هجرت الخلق طرا فى هواكا ٭ وايتمت العيال لكى اراكا
فلو قطعتنى اربا ثم اربا ٭ لما حن الفؤاد الى سواكا
وحقك ما نظرت الى سواكا ٭ بعين مودة حتى اراكا
وفى الاحباب مختص بوجد ٭ وآخر يدعى معه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع فى خدود ٭ تبين من بكى ممن تباكا

غيره

لك الحكم فى امرى فما شئت فاصنعى ٭ فلم يك الا فيك الا عنك رغبتى
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى ٭ اذا رضيت عنى كرام عشيرتى
وكل الذى يرضاه والموت دونه ٭ به انا راض والصبابة ارضت

غيره

ما كان غير رضاك فهو الرضا ٭ والقصد وهو نهاية الامال

من ذاق حبك لا يغيره الجفا ۞ من شاف وجهك لا يريد سواكا
كن قاتلي ان شئت او بك فاحيني ۞ فالعاشق المسكين عبد رضاكا

هواي له فرض تعطف ام جفا ۞ ومشربه عذب تكدر ام صفا
وكلت للمحبوب امري كله ۞ فان شاء احياني وان شاء اتلفا
دعانا لحاظه قلبي الى ۞ فجاء مسرعا طوعا يلبيه
مثل الفراشة باتي اذ رأت لهبا ۞ الى السراج فتلقي نفسها فيه

مولاي لا امري اليه اصبحت ۞ طوع يديه ان كان يرضيه قتلي
فلا خلاف عليه

الله يعلم ان النفس قد بلغت ۞ شوقا اليك ولكني امنيها
ونظرة منك يا سولي ويا املي ۞ اشهى الي من الدنيا وما فيها

لما ابى القلب الا ان يحبكم ۞ وفات من وصلكم ما كان مامولا
عللت قلبي امنيها بلقاكم ۞ ليقضي الله امرا كان مفعولا

ان غبت عنك وان حضرت ۞ فانني متعلل بهواك او مثواكا

اعلل قلبي بالاماني لعلكم ۞ واطمع في روح الوصال عساكم

اعلل النفس بالامال ارقبها ۞ ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

قد كنت اختم طرفي وحشة لكم ۞ عن كل خلق من الدنيا الا ابيه
لكنما سيدا قاني حنا لكم ۞ في الباس من كل ما باللحظ ارميه

اذا شئت نزهت عن ناظري (دائره) ۞ لحاظي في جنة ناظره

واكتم عيني تشتاق ان ۞ تكون الحجر بها ناظره

غيره

وان لم اقم حقا اليك بنسبة ۞ لعزتها حسبي افتخاري بتهمتي

غيره

وحسبي تشريفا باني عبدكم ۞ اعيذكم من وقفة التذلل

غيره

كفاني عزا انني لكم عبد ۞ وانني ما بين الورى باسمكم اشدو

قال

كيف يخفي المحب سر هواه ۞ وسقام الهوى عليه دليل

غيره

اخفي من البرحاء وجدا مثل ما ۞ يخفي من النيران زند الواري

واكف بيان الاسى ولربما ۞ غلب التصبر فارتمت بشرار

ثوب الرياء يشف عما تحته ۞ فاذا التحفت به فانك عار

ومن

ومن لي بكتمان سر الهوى ۞ وصفرة خدي دليل على

غيره

واذا كتمت هواك زاد ظهوره ۞ كالمسك يظهر نشره الكتمان

وما ضل الي ابغي كتم حبكم ۞ وسره بلسان الحال اعلان

غيره

وللمحب لسان في شمائله ۞ بما يجن من الاهواء يعترف

غيره

وكيف اداري حبها في جوانحي ۞ وصفرة لوني بالصبابة تشهد

غيره

تعانقنا وليل الوصل داج ۞ نفرق بيننا لمع الضياء

غيره

ليت الهوى لم يكن بيني وبينكم ۞ وليت معرفتي اياك لم تكن

غيره

وكيف الصبر عنك واى صبر ــ لعطشان عن الماء الزلالِ

الباب الثالث [illegible]

وذى شحوب راكع ساجدٍ ۰ اخو نحولٍ دمعه جارِ
يلازم الخلوة و قاتها ۰ معتكف في خدمة البارى

غيره

اصم على المنادى لا يجيب ۰ به يحيو و يشتعل الخطوب
تراه راجلا لا روح فيه ۰ ويحسه بنطقه الركوب
يبين لسانه ما كان سودا ۰ مفارقه و تحرقه المشيب
ويحيت بعد شيبته شبابا ۰ تجدد شرخها الراس الخضيب
ويكسوه الخضاب بكل لونٍ ۰ محاسن ما لها فيه ضريب
والحسنها وازينها لباسا ۰ عليه سواده الداجى القشيب

غيره

سليل النار دق ورق حتى ۰ كان اباه اورثه السلالا

مقيم

مقيم النصل في طرفي نقيض ۰ يكون بتاين منه اشتكالا
تبين فوقه صحصاح ماء ۰ وتبصر فيه للنار اشتعالا
اذا ابصر الكمى وقد نضاه ۰ باعلى الجو ظن عليه آلا
ودبت فوقه حمر المنايا ۰ ولكن بعد ما مسخت نمالا
يذيب الرعب منه كل عضبٍ ۰ فلولا الغمد يمسكه لسالا

غيره

له حسام صقيل المتن جلده ۰ كانه ملك في كفه لهب
كالنار بالاثر لكن ليس مشتعلا ۰ كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب

غيره

عيانٍ يترح في صدره ۰ وحل الربا على نحره
كضوء من الشمس في كوةٍ ۰ تموج الهواء على ظهره
كجدولِ ماء على خضرةٍ ۰ يجار المنية في قعره

الباب الرابع والثلاثون في وصف الفرس والناقة

ولما لم يسابقهن شئ ۝ من الحيوان سابقن الظلالا

غيره

وادهم يستمد الليل منه ۝ ويطلع بين عينيه الثريا

سرى خلف الصباح يطير زهوا ۝ ويطوى خلفه الافلاك طيا

فلما خاف وشك الفوت منه ۝ تشبث بالقوايم والمحيا

غيره

وكانما لطم الصباح جبينه ۝ فاقتص منه فخاض في احشايه

غيره

وطرفا يفوت الطرف سبقا الى المدى ۝ فيثنى عنان العين طنا مرخما

راى ظله فارتاع من ان يرى له ۝ قرينا فى فنى جريه فتقدما

غيره

سبقت حوافرها النواظر فى سرى ۝ سبق الى غاياتها وسفوف

ولا

ولا ترى فى الغايتين لا قدم ۝ الراوون ان حراكها تسكين

غيره

مثل الدعاء متى تعلو الى صعد ۝ وكالقضاء متى تهوى الى صبب

غيره

تتخلف الريح حسرى وهى تتبعه ۝ ويمر يختطف الابصار والنظرا

غيره

جذلان يحجب شطره عن شطره ۝ طولا اتم له وعرضا اكملا

فكانما يكبو اذا استدبرته ۝ وكانما يقعى اذا ما استقبلا

فيفوت مطرح طرفه متقدما ۝ ويجى سابق ظله متمهلا

الباب الخامس والثلاثون في العذار ووصفه

خلع العذار على جمالك خلعة ۝ ملات قلوب العاشقين غراما

قد تم حسنك بالعذار فزانه ۝ قد يكون له الكسوف تماما

غيره

خذوا حذركم من خارجي عذاره * فقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا
غلام اراد الله اطفاء فتنة * بعارضه فاستونفت فتنة اخرى

غيره

تنبّت الاهداب في ماء خدّه * فظنوا حبال الشعر منه عذارا

غيره

كأن الريح قد مرّت بمسك * فذرّت ملحوته على الشقائق

الباب السادس والثلاثون في وصف الشعر والاصداغ وتشبيههما

كأن عقارب اصداغه * غذين بمسك فاصبحن سودا

غيره

كأنما اذنبت ذنبا ذوائبه * فجئن للعذر من خوف الى القدم

غيره

ومشمر الاصداغ يهدي ريقه * خمرا سكرا الى اجفانه
عنت سلاسل صدغه بعذاره * حتى اغنته بقطع لسانه

نقل

الباب السابع والثلاثون في الثغر [illegible]

نقل الاراك بان ريقة ثغره * خمرة مزجت بماء الكوثر
قد صح ما نقل الاراك لانه * يرويه نقلا عن صحاح الجوهر

غيره

يجري السواك على اغر كانه * برد تحدّر من متون غمام

غيره

فوه ماء الحيوة شاربه * خضر لم يصل الى الظلم

غيره

دل على فيه عيون الورى * وخصره المنطق والمنطق
فلا يرى فوه ولا خصره * ان حل ذا عنه وذا يطبق

الباب الثامن والثلاثون في وصف [illegible] وما يشبه

من عكس سواد اعين الدهماء * في خدك لحظة من الظلماء
بل وجهك ذا مر بقلبي قدما * فاستصحب منه اثر السوداء

وعنبان قد الله كونا فكانتا ٭ تعولان بالالباب ما فعل الخمر

تقارب ما بين الجفون كانما ٭ يلاحظ من شق الى حرف درهم

ضعيفة كر الطرف تحسب انها ٭ قريبة عهد بالافاقة من سقم

في الورد

ووردة تحكي نشق الورد ٭ طلعته بنادرة تحت جيد
قد ضمها في الغض قوص البرد ٭ ضم فم لقبلة من بعد

كانه صرم بعل حبي احو صبر ٭ عند الخلاء وباقي الروث في وسطه

تامل في نبات الارض وانظر ٭ الى آثار ما صنع المليك

عيون

عيون من لجين ناظرات ٭ كان حداقها ذهب سبيك
على قصب الزبرجد شاهدات ٭ بان الله ليس له شريك

انت بان حسنه الى الروض ٭ لما في الروض سيت
ودليل القول فيه ٭ ان اوراقك ست

ورق قلبي للشقيق تلطفا ٭ مالي وما لشقائق النعمان
فكانها قلبي وحول سواده ٭ جمر اشتياق شب بالهجران

شقائق يحملن الندى وكانها ٭ دموع التصابي في خدود الخرائد

كانها في حسنها وجنة ٭ يلوح منها طرف الصدغ

وبين الرياض الحوذهو شقائق ٭ مطاردها حمر اسافلها سحم

كما طوحت في الفحم نار ضعيفة ۝ فمن جانبٍ جمرٌ ومن جانبٍ فحم

في وصف البنفسج والنيلوفر

ولازوردية فاقت بزرقتها ۝ وسط الرياض على زرق اليواقيت

كأنها فوق طاماتٍ ضعفن بها ۝ اوايل النار في اطراف كبريت

[illegible]

ونيلوفرٍ اعناقه ابدا صعر ۝ كأن به سكرٌ وليس به سكر

اذا انفتحت اوراقه فكأنها ۝ وقد ظهرت الوانها البيض والصفر

انامل صبايخ صبغن بنيله ۝ وراحته بيضاء في وسطها تبر

غيره

زعم البنفسج انه كعذاره ۝ حسنا فسلوا عن قفاه لسانه

غيره

وترى طيور الماء في حافاتها ۝ تختار حين النار والنقودا

واذا رميت بفضل كاسك في الهوى ۝ عادت اليك من العقيق عقودا

قد منع

قد منع الماء من المس ۝ وامكن الجمر من الحبس

في وصف الشمس والقمر

الشمس من مشرقها قد بدت ۝ مشرقة ليس لها حاجب

كأنها بوتقة احميت ۝ يجول فيها ذهب ذايب

[illegible]

البدر محتجب لغيم ابيض ۝ يحتال عنه لستره ويتزج

كتنفس الحسناء في المرآة اذ ۝ نظرت محاسنها ولم تتزوج

في الشمعة تعيّنا

نمت باسرار ليلٍ كان يخفيها ۝ واطلعت قلبها للناس من فيها

قلبٌ لها لم يرعنا وهو مكتمن ۝ الا ترى فيه نار من تراقيها

وحيدة لشباب الروح هازمة ۝ عساكر الليل ان حلت بواديها

لها غرايب تبدو من محاسنها ۝ اذا تفكرت يوما في معانيها

فالوجنة الورد الا في تناولها ۝ والقامة الغصن الا في تثنيها

صفرٌ غلائلها حمرٌ عمائمها   سودٌ ذوائبها بيضٌ لآلئها

قامت على الكرسي تجلو نفسها   وتشق في جنح الدجى الظلمات

لما رأت ان الظلام يكيدها   ويكاد يوزن شملها بثبات

اكلت من الغيظ المبرح جسمها   وتلمظت كتلمظ الحيات

كانما النار حين ما ضرمت   والفحم من فوقها يغطيها

زنجية شبكت اناملها   من فوق نارنجة لتخفيها

كان مثار النقع فوق رؤسنا   واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

في ساعدها سوار تبر وانكا   كالنار تبسم فوق ماء جار

هل تحدث في خواطر الافكار   ماء له منطقة من نار

نهضت

نهضت اليه والظلام كانه   معاش فقير او فؤاد معلم

قصرت ترائبه وغاض قذاله   فكانه متوقع ان يصفعا

يهون علينا في المعالي نفوسنا   ومن ينكح الحسناء لم يغلها المهر

لا غرو ان شغف الانام بحبه   ان العطاء محبب في ذاته

اذا عظم المطلوب قل المساعد

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

السعي فيما لا ينم عناء

الناس لولا عمهم فهم الدمى   والمسك لولا عرفه فهو الدم

ما اسم رباعي الحروف وانما * باثنين يكتب والصحيح فواحد

مال ابن مارة دونه لعفاته * خرط القتادة او مناط الفرقد

ما الوهم للجمع يتبع صرفه * في راحتي مثل الندى المفرد

اني اذا ما البيت يجذبا * اوحيت اشكو اليك ضيق يدي

اخذت لي باليسار اربعة * منقوصة سبعة من العدد

صح بدا عكس السماء بحبله * كذا شبح الاجسام في الماء معكوس

قلت لعبد الله لما اتاه * ونحن بواد آل عمرو وهاشم

فيك خلاف للخلاف الذي * فيه خلاف للخلاف الجميل

وغيضات

وغير غزانت سوى غيره * عن سوى غيرك غير الجيد

الشمس طالعة ليس بطالعة (بكاسفة) * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

وان قرين السوء يعدي وشاهدي (هدي) * كما شرقت صدر القناة من الدم

رجل علق الطلاق بشهر * قبل ما بعد قبله رمضان

وذات فم حسنا تسبح ربها * ولم يكتسب اجرا بتسبيحها قط

تعلق بالصبيان متعلق الهوى * كان بقايا آل لوط لها رهط

وما اسم صحيح بلا علة * يكون اذا شئت فعلا وحرفا

ثلاث لعز واحد * فان اسكنوا وسطه صار الفا

غيره

علىّ لان لاقيتُ ليلى بخلوة ٭ زيارة بيت الله رجلاى حافيا

في الخمريات

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ٭ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

لها البدر كاسٌ وهي شمسٌ يديرها ٭ هلالٌ وكم يبدو اذا مزجت نجم

فان خطرت يوما على خاطر امرء ٭ اقام به الافراح وارتحل الهم

ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ٭ عليلاً وقد اشفى لفارقه السقم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ٭ وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كاسها كف لامس ٭ لما ضل في ليل وفي يده النجم

ولو جليت سرا على اكمه غدا ٭ بصيرا ومن راووقها تسمع الصم

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ٭ وفي الركب ملسوع لما ضره السم

ولولا الذي قدمها تقدم القوم لتم قدامها ٭ لا اكسبه معنى شمائلها اللثم

يقولون لي صفها فانت بوصفها ٭ خبيرٌ نعم عندي باوصافها علم

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطفٌ ولا هوى ٭ ونورٌ ولا نارٌ وروحٌ ولا جسم

مدامة

۴۴

غيره

مدامة كبريق السيف رقتها ٭ او الشعلة في الشمس جالية

رقت على الوهم حتى ما تمازجه ٭ ولا تجاوره في قلب نادية

غيره

يا شمس يا بكر يا نهار ٭ رايتنا جنة ونار

تجنب الاثم فيك اثم ٭ وخشية العار فيك عار

لا ينزل الليل حيث حلت ٭ فدهر شرابها نهار

حتى لو استودعت سرارا ٭ لم يخف عن لونها السرار

[illegible]

وكاس قد شربناها بلطف ٭ بحال شرابها فيه هواء

وزنا الكاس فارغة وملأى ٭ وكان الوزن بينهما سواء

[illegible]

ولو لم تكن في حيز قلت انها ٭ هي العلة الاولى التي لا تعلل

وراحٍ من الشمس مخلوقة * بدت لك في قدحٍ من نهار
هواءٌ ولكنه راكدٌ * وماءٌ ولكنه غير جار

ولا تشرب بأقداح صغارٍ * فإن النفس قد سئمت وملّت
ألم تسمع بما قد قيل قدمًا * إذا العشرون من رمضان ولّت

قد بتُّ حاجبَ ليلٍ فحجبها * ترح ساحبًا الوشي ثناء
فاغتدي بقهوة تستعير الشمس * شربًا لها قبيل العشاء

بين المدام وبين الماء شحناء * تنفد غيظًا إذا ما مسها الماء
تبني سماء على أرضٍ محلقة * كأنها علق والأرض بيضاء

ولما

مدامة
ولما شربناها ودبّ دبيبها * إلى موطن الأسرار قلت لها قفي
مخافة أن يلقى على شعاعها * فينظر جلاسي إلى سرّك الخفي

نبهته فرواق الليل منسدلٌ * وسط الرياض وفينا في الرياحين
فقلت خذها فكفي لا يطاوعني * فقلت قم قال رجلي لا تواتيني
إني غفلت عن الساقي فصيرني * كما تراني سليب العقل والدين

رأيت الحبّ في الزجاج بكفه * فشبهتها بالشمس والبدر في البحر

الراح طيبة وليس تمامها * إلا بطيب خلائق الجلاس

تبسّم لما رأى راحنا * فقالوا كاساتنا بكتم

غيره

فقال المدام ابن الزجاج * فقلت النسيم ابن الفم

غيره

احسن الاشعار عندي * داو بالخمر الخمارا

والذ الآي عندي * ونغني الناس سكارا

غيره

حلكنا الساذي في الشرب * يقي لا ابي ان رام محلة توب

يغير في وجه اللحاة على يدي * كميت جرى اللذاكي بناسك

جعلت له في القلب حبا الانفه * شممت بان الراح مسكنها الحب

... الربيع

النهر يلحق بالغصون هوى * فصار في نفسه مثلها

فغار منه النسيم عاشقها * فجاء عن وصله يميلها

غيره

طلعت

طلعت اوايل للربيع فبشرت * نور الرياض بجدة وشباب

وترى الغصون اذا الرياح تناوحت * ملتفة كتعانق الاحباب

غيره

ورد الربيع بحسنه وبهائه * فحكى هوى العشاق طيب هوائه

فاشرب على ورد الربيع مدامة * وردية بنسيمه وروائه

وعلى الفتى للورد في ايامه * حق فليس يسوغ غير ادائه

غيره

لقد كنت اودعت الدنانير بيعة * لانفقها في خدمة الورد ناعما

فلما اتى فصل الربيع مبشرا * بان زمان الورد ابلق دما

وبات فبان الطير يدفع لحنها * لسكب سحاب يسكب الوبل دائما

تخافت على الاغصان عينا تقلدت * من الحسن اعناق الغصون التمائما

تقاضيتها واسترجعت منها وديعتي * وما كنت منها بالخيانة عالما

نويت ولكن مثل وجنة باخل * لتاح سكرانا واصبح نادما

بنيسان وقت مسرة الانسان ° واوان طيب الراح والريحان
شهر له بنسيمه ونعيمه ° صفة تحاكي جنة الرضوان
يا حبذا ضعف النسيم اذا ونى ° وتحرش الريحان بالريحان

[illegible]

لك يا اميري في الملاحة ناظر ° سطواتي وحاجب لا ينصف
ز اخذ بيدي وقد عاملك ° لا يسمع الشكوى وصدغك مشرف
اني اؤمل ان ارى لك عارضا ° فلعله عني الظلامة يكشف

[illegible]

حلا صدغيه ثم قال انرق بين ° هذين تلك فرق دقيق

قالوا الفتية قد ازرى بها حول ° فقلت احسنها في العين عيناها
كان كلا العينين عاشقة ° لاختها فهي طول الدهر ترعاها

كفى

في الكناية عن الضعف

كفى بجسمي نحولا انني رجل ° لولا مخاطبتي اياك لم ترني
روح تردد في مثل الخلال اذا ° اطارت الريح عنه الثوب لم يبن

[illegible]

اسر الهوى حتى ضنى بشراره ° فليس تراه العين الا توهما

ابقى الهوى منه جسما كالهواء ضنا ° تنفس الريح فيه وهو مفقود

لو جاءني قابض الارواح لم يرني ° ولو رآني راى روحا بلا بدن

كنت مثل الخيال اذا با خلو ° ربما يهتدي الى العيون
فانا اليوم من نحولي ملقى ° حيث لا يهتدي الى الظنون
لو كنت اعشق نور الشمس ما طلعت ° او كنت اهوى ضياء البدر لم يلح

فان يك سيبا ابن مكرم انقضى   فانك ماء الورد ان ذهب الورد

فما كان قيس هلكه هلك واحد   ولكنه بنيان قوم تهدما

مات يحيى فمات شر كثير   ولقد كان شره يستطير
ان صوت النزاع فتح عظيم   وغياث ونعمة وسرور

الباب [illegible] في الشكر والاعتذار

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني   واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابن الندى واخو الندى   حليف الندى ما للندى عنك مذهب

ولو كان لي في كل منبت شعرة   لسان يقول المدح كنت مقصرا
فلو ان اعضائي تحولن السنا   لتشكر الذي اوليت لم توف حقه

عذتني

غذتني بنعمى الشيخ حتى كانها   غذا كل عضو نعمة في مكانها
فما هي اعضائي ولا فرق بينها   وانعمه ناعجب بها وبشانها

وعندك ان انصفت ذنب مجدد   وان كان مبسوطا الذي ممهد

اذا كان وجه العذر ليس بواضح   فان اطراح العذر خير من العذر

لئن قصرت يداي عن الجزاء   فما قصر اللسان عن الثناء
يدي لا يرتقي شبرا ولكن   لساني يرتقي فوق السماء

لم يبق جودك لي شيئا اومله   تركتني اصحب الدنيا بلا امل
ولو ان لي في كل منبت شعرة   لسانا لما استوفيت واجب حمده

ذلت له في حبها انا عبده ◦ وقدرت فيما قلت بل عبد عبده

لاتشكرنك معروفا هممت به ◦ ان اهتمامك بالمعروف معروف

عذر الهوى لهوى جمالك واضح

احلك ان الهالك في العذر صادقا ◦ وبعض اعتذار المذنبين خصام
٩٠

٣١

اوليتني النعم التي سارت بها ◦ الركبان وامتلات بها الاقطار
فلاشكرن جميل ما اوليتني ◦ شكرا تسير بذكره الاشعار

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ◦ علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ◦ وان طالت الايام واتصل العمر

في الشفاعة

شفيعي

شفيعي اليك الله لاشي غيره ◦ وليس الى رد الشفيع سبيل

وان شفيعي توبتي وندامتي ◦ ومعرفتي ان الكريم كريم

بنت ليلى اسكت بشفاعة ◦ الي فهلا نفس ليلى شفيعها

من يكن ذا شفيعه فليجدد ◦ الف ذنب في كل يوم جديد
ذاك لو كان في المعاد شفيعا ◦ رضي الله عن جميع العبيد

في الهدية والاتحاف

ان الهدية حلوة ◦ كالسحر تجتذب القلوبا
تدني البعيد من الهوى ◦ حتى تصيره قريبا

واحسن ما تهدي الى المرء ذكره ◦ بكل فعال صالح وجميل

هديتي تقصر عن همتي * وهمتي تعلو على مالي

فخالص الود ومحض الهوى * احسن ما اهداه امثالي

غيره

تفضل بالقبول على اني * بعثت بما يقل العبد عبدك

غيره

على الحاجات اقفال ثقال * يفتحها الهدايا في الظلام

في الاستمداد والاستعادة والاستعطاء والاستماحة

اظلت علينا منك يوما غمامة * اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها

فلا غيمها يجلو فييأس طامع * ولا غيثها يأتي فيروى عطاشها

غيره

ومثلك ان ابدى الفعال اعاده * وان منح المعروف زاد وتمما

غيره

اذا شئت انفاقا فذا الوقت وقته * وان رمت معروفا فهذا محله

ولحسن

ولحسن فيما كان بيني وبينه * فان عاد بالاحسان فالعود احمد

غيره

ان ابتداء العرف مجد باسق * والمجد كل المجد في استتمامه

هذا الهلال يروق ابصار الورى * حسنا وليس كحسنه لتمامه

غيره

فاتمم ما منننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام

ع ۱۰۴۱

غيره

وما يستوي ود المقلد والذي * له حجة في وده ودليل

تعلل الى اللطف الذي كنت واصلا * حبا حبه ان الكريم وصول

غيره

وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب

غيره

ارضعتني ثدي السماح فلا تكن * بعد الرضاع تذاك رفقا فاطمي

مضى منك وسمي نجد بوليه * وعودت من نعماك فضلا افواله

في الاسترحام والاستعفاء والاستدرار للاستعفا

ايا من ليس لي منك المجير * بعفوك من عذابك استجير

فان عذبتني فالذنب مني * وان تعفو فانت له جدير

غيره

سيدتي ارحم الفؤاد العليلا * واحسن قبل ان توانى قتيلا

ان يكن عازما على قبض روحي * فترفق بها قليلا قليلا

غيره

فاين اهتزاز العفو عن مستحقه * واين جلالات الرضا والتكرم

غيره

مسني الضر وحوشيته * والى المشتكى حالي كما

... وما يتعلق بها

يا ليت

غيره

يا ليت شعري اسلمى بعد باقية * على الهوى ام تمادى العهد اسلاها

فان سلت هي عما كان او نسيت * فيعلم الله انا ما نسيناها

جرى هواها مجارى الروح في جسدي * فيستوي ان ناسا او تودّاها

نحن الاولى بوفاء العهد يعرفنا * جل العباد وفي الحالات نزعاها

لا نقطع العهد والاسباب تعرفنا * ولا نحول وكاس الموت نسقاها

نعطي الاحبة ما داموا ولو سالوا * ولم نجد غير ارواح بذلناها

غيره

انسيت يا مسكين عهد المربع * وسلوت عن سكان ذات الاجرع

تنسى العهود اذا تطاول عهدها * فكانما انساك عهد المربع

لا لا معاذ الله ان تنسى اللوى * وعهوده فلديه كل مشيع

غيره

اني اذا قطع الاحبة واصل * موف بعهدي ان نجفو احبابكم

غيره

اذا متن الهوى صددت عن الصد ۞ وان حال عن عهدي اقمت على العهد

غيره

لا تجمعوا بين القطيعة والجفا ۞ عندي من الوجد المبرح ما كفا

بحياة وصلكم وتربة عهدكم ۞ اني على ما تعهدون من الوفاء

غيره

ارى عهدكم كالورد ليس بدايم ۞ ولا خير فيمن لا يدوم له عهد

غيره

نسيت مودتي اذ طال عهدي ۞ نعم تبديل طول العهد منسي

غيره

تلك العهود باسرها محبوسة ۞ عندي كما هي عقدها لم يحلل

غيره

ولا حسبن الهجر غير خلتي ۞ ولا انا ممن عهده يتغير

تحونون

غيره

تجونون عهدي في الهوى لحبكم ۞ كذا الورد محبوب وليس له عهد

غيره

لئن كنت تجفوني وتنسى مودتي ۞ وما قد مضى في سالف العهد من ودي

فاني على الود الذي قد عهدته ۞ مقيم عليه لا احول عن العهد

غيره

فوالله ما فارقت عهده عقده ۞ ووالله ما حللت عقدة عهده

واني على هجرانه عبد وده ۞ فمن لي بمولى يرتضي وده عبده

في المعاتبات [illegible] الى الاخوان والكتابة

صحايف عندي للعتاب طويتها ۞ ستنشر يوما والعتاب طويل

عتاب طويل لا ابان نخطه ۞ وليس يؤديه اليك رسول

ساصبر حتى يجمع الله بيننا ۞ وان نجتمع يوما فسوف نقول

غيره

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني ۞ بقول يحل العصم سهل الاباطح

تناهيت عني حين لا لي حيلة ۰ وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقد كنت تذكي الشوق بين جوانحي ۰ فالآن تطفي بينها اشواقي
وجعلتني تنابز هرخلايق ۰ فاليوم حبت على بالاعناق
ما زلت تخصب منك غر محاسن ۰ حتى خضت محاسن الاخلاق

تلك المودات كيف تهملها ۰ تلك المواعيد كيف تغفلها
تلك العقود التي عقدت لنا ۰ كيف وقد احكمت تحللها
اين المعالي التي عرفت بها ۰ تقولها دائما وتفعلها

اموت ولا تدري وانت قتلتني ۰ وان كنت تدري كنت لا شك ترحم
فان كنت ما تدري فتلك مصيبة ۰ وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

معاتبة الاخوان تحسن مرة ۰ وان اكثروا ادمانها افسدوا الودا

نوار

نوار تسبني ذكرت خيرا ۰ وازعم انني رجل خبيث
رات شغفي بها وقديم ودي ۰ فلتني كذا كان الحديث
وليس كذا ولا ارد عليها ۰ ولكن الملول هو النكوث

اراك في القربى التي بيننا ۰ وليس في صحتها ريب
كاصبع زائدة قطعها ۰ موذ وفي ابقائها عيب

اذا لم يكن لامرئ نعمة ۰ علي ولا بيننا آصره
ولا لي في وده حاصل ۰ ولا نفع دنيا ولا آخره

هات بالله شرابا ۰ ليتهم اللعل المذابا
واسقنا من رق راح ۰ كشفت عنا العذابا

كلما ينضح منه الكاس في الارض صبنا ٥ قلت من وجدي عليه ليتني كنت ترابا

غيره

هاتوا الصبوح فوجه الارض لاقينا ٥ ولتنفوا الكرى بالحياء اذ ما اقينا

هاتوا اشعة حمراء صافية ٥ كانها عصرت من خد ساقينا

كانها الشمس ذرت من شارقها ٥ منيرة ثم غارت في تراقينا

هاتوا نبادر الى اللذات هادمها ٥ فان هادمها يوما يلاقينا

غيره

خليلي قد طاب الشراب المورد ٥ وقد عدت بعد النسك والعود احمد

فهات عقارا في قميص زجاجة ٥ كياقوتة في درة تتوقد

يصوغ عليها الماء شباك لؤلؤ ٥ له حلق بيض تحل وتعقد

غيره

مدام كتبر في اناء كفضة ٥ وساق كبدر مع ندامى كانجم

اذا برزت من دنها في زجاجة ٥ حكت نفحة بين الحطيم وزمزم

وان حرمت يوما على دين احمد ٥ فخذها على دين المسيح ابن مريم

غيره

قلبي بين الحريق يا ساقي ٥ فهات كاس الرحيق يا ساقي

ماء اذ لجة الغموم طغت ٥ باخذ كفا الغريق يا ساقي

وهكذا الشمس فعلها ابدا ٥ تحمر وجه العقيق يا ساقي

غيره

ليالي اللهو يا ساقي استقلت ٥ وايام العيادة قد اظلت

غيره

من الخادم المشتاق عبد عبيده ٥ الى الحضرة العلياء دام ظلالها

غيره

يا كتابي اذا وصلت اليه ٥ قبل الارض ثم بوس يديه

غيره

ووالله ما ياتي جنابا يحله ٥ كتابي الا انني ان اكونه

غيره

كتبت واني بالكتاب لحاسد ٭ على انه دوني بلقياك يسعد

غيره

وبذ انامله فليس اناملا ٭ لكنهن مفاتح الارزاق

في الغدوات والصباح وما قيل فيها في الغزل

قرن الله بالنجاح صباحك ٭ جعل الله كالصباح رواحك

انعم الله صباحك وابتغى فيه صلاحك ٭ وقضى ربك ان لا يقتضي الا نجاحك

الروض يغرنه بحسنك يشهد ٭ والورد جاء لمدح خدك يورد

وعلى قوامك حين تخطو مائسا ٭ يثني قدود البان اذ ينآد

والدوح يرقص والغدير مصفق ٭ والورق من طرب اليك تغرد

وجعلت قلبي منزلا لك عامرا ٭ فاليه طرفي حين اطرق يسجد

غيره

فليتك تحلو والحيوة مريرة ٭ وليتك ترضى والانام غضاب

وليت

وليت الذي بيني وبينك عامر ٭ وبيني وبين العالمين خراب

غيره

البان في خجل من قدك الزاكي ٭ والبدر حيران يخفى من محياك

ما ان نظرت الى سهل ولا جبل ٭ الا رايت اسيرا من اساراك

كيف السلامة في الدنيا التي جرحت ٭ وقد مرض بين السكى عيناك

هيهات هيهات لا يصحو الى ابد ٭ من ذاق جرعة خمر من محياك

لا تقتلي مسلما ان كنت مسلمة

غيره ٭ مصرعه

اياك من قتله اياك اياك

جلت محاسنه عن كل تشبيه ٭ وجل عن شبهه في الحسن يحكيه

فانظر الى وجهه ان شئت من صفتي ٭ سبحان خالقه سبحان باديه

النرجس الغض من اجفان مقلته ٭ والورد من خده والدر من فيه

مثل الفراشة تاتي اذ رات لهبا ٭ الى السراج فتلقي نفسها فيه

غيره

نظر الصباح الى صفاء جبينه ٭ فتصعدت انفاس الصعداء

والليل انكر في سواد فروعه ◦ فتشبثت بزاجه السوداء

خضبت كفها الخواضب نقشا ◦ انا منها على فؤادي احشا
عجبا من بنانها وهي ماء ◦ وعليها النفوس لا تتقشى

وشادن في القصور ماواه ◦ وفي رياض القلوب مرعاه
نكتب الحسن فوق جبهته ◦ اشهد ان لا مليح الا هو

حكين البيض لحظا وابتساما ◦ وفقن السمر لينا واعتدالا
واعبد رقما الحسن منه ◦ فلو ارخى لنا ما عنه سالا
بين سوادها الابصار فيه ◦ فحين لحظن منه حسبن خالا

واننت عمري على بابه ◦ فتلك اذا كرة خاسرة

الى

الى كم ذا العتاب وليس جرم ◦ وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
امثلي يقبل الاقوال فيه ◦ ومثلك يستمر عليه كذب
فقل ما شئت في فلي لسان ◦ ملئ بالثناء عليك رطب

لعل عتبك محمود عواقبه ◦ وربما صحت الاجسام بالعلل

من اليوم تاريخ المودة بيننا ◦ عفى الله عن ذاك العتاب الذي جرى

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا ◦ فاين حلاوات الرسائل والكتب

حياتك لا يسر بها صديق ◦ وموتك من مصائبنا العظام
وشرك حاضر في كل وقت ◦ وخيرك دونه غير لزام

غيره

انى احلك ان اقول ظلمتنى ٭ والله يعلم اننى مظلوم

غيره

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ٭ على طرف الهجران ان كان يعقل

وفى الناس ان رثت حبالك واصل ٭ وفى الارض عن دار القلى متحول

غيره

الام على لو ولو كنت عالما ٭ باذناب لو لم تفتنى اوايله

غيره

جبالك لا يبقى وودى ابيت ٭ قواعده يبقى على الحدثان

ومثلى معدوم اذا ما طلبته ٭ ومثلك موجود بكل مكان

في الشكاية والعتاب للزمان

عفاء على هذا الزمان فانه ٭ زمان عقوق لا زمان حقوق

وكل رفيق فيه غير موافق ٭ وكل صديق فيه غير صدوق

بلت

٥١

تبت يدا الايام ان صروفها ٭ سقم الكرام وصحة الاوغاد

انا خلقنا فى زمان جاهل ٭ بمواضع الاصلاح والافساد

غيره

ما ان وصلت الى زمان اخر ٭ الا بكيت على الزمان الاول

غيره

عتبت زمانى مدة فى فعاله ٭ ولكن زمانى ليس يردعه العذل

ليضيق صدر الدهر بغضا لفضله ٭ وطول الصدر ليس فى ضمنه فضل

غيره

اذا كان الزمان زمان سوء ٭ فيوم صالح فيه غنيمة

غيره

جار الزمان علينا فى تصرفه ٭ واى دهر على الاحرار لم يجر

فى شكاية عن الاخوان

الا يا صاحبى مضى الوفاء ٭ من الدنيا وحان له القضاء

مللت الناس كلهم اضطرارا ۝ لان وداد اكثرهم هباء

لقد كثرت اخلائي لعمري ۝ ولكن قل بينهم الصفاء

فليس لهم اذا شهدوا حفاظ ۝ وليس لهم اذا عهدوا وفاء

وكم خل وفيت له ولكن ۝ بلى منه حاشاك الجفاء

واظهر باللسان الشوق منه ۝ الي وقلبه عني خلاء

غيره ۝ غيره

لئن رفضتني الخلان جهلا

فان المسك يطرحه الضباء

رسائل اخوان الصفاء كثيرة ۝ ولكن اخوان الصفاء قليل

غيره

نشت اخوان الصفاء باسرهم ۝ وليس لاخوان الصفاء مؤلف

غيره

ابا العلا ابن سلمانا ۝ ان العمى اولاك احسانا

انك لو ابصرت هذا الورى ۝ لم تر انسانك انسانا

اخلاء

اخلاء هذا الدهر هش وجوههم ۝ وفي القلب عن نار الفراق ازين

فلما بكونا واحدا بعد واحد ۝ علمنا بهم ان الوفاء عزيز

غيره

نقشنا ود اخوان الصفاء ۝ باقلام الهباء على الهواء

وكلهم ذئاب في ثياب ۝ حوتهم وفاة للوفاء

غيره

بمن يثق الانسان فيما ينوبه ۝ ومن اين للحر الكرام صحاب

الى الله اشكو انني بمنازل ۝ تحكم في اسادهن كلاب

غيره

وما انا فيما قلته الا كقائل ۝ زمان استواء الشمس يا شمس موزي

في الاعـ[illegible]

اذا لم تستطع شيئا فدعه ۝ وجاوزه الى ما تستطيع

غيره

[illegible]

الشوق لا آخذ فی شرحه ◦ لا انه اکثر من ان یقال

عص

یفنی الکلام ولا یحیط بوصفکم ◦ ایحیط ما یفنی بما لا ینفد

فی الادعیه

ابدا یطاوع امرك الافلاك ◦ ما دام للسبع الشداد حوالك

ویحیط بالاعداء سوء دوایر ◦ ما لا یکاد لکنهها الاساك

غیره

بقیت بقاء الدهر یا کهف اهله ◦ وهذا دعاء للبریة شامل

عص

بقیت بقاء لا یزال فانما ◦ بقاؤك حسن للزمان وطیب

ولا کان للمکروه نحوك مذهب ◦ ولا لصروف الدهر فیك نصیب

عص

الناس کلهم فی کل حادثة ◦ فداء نعلك ان زلت بك القدم

ارانی الله وجهك کل یوم ◦ صباحا للتیمن والسرور

نحن فی اکمل السرور ولکن ◦ لیس الا بکم یتم السرور

عنف

اذا طنت الاذنان قلت ذکرتنی ◦ وان خلجت عینی احوب التلاقیا

فی الحث علی الوصال

تحصر ایام الوصال الفواضل ◦ وتور لیالیك کالبدور الکوامل

عما بیننا من عفة وطهارة ◦ واقوال صدق لم تدنس بباطل

نفوی بصری بانکساری لغربتی ◦ نیفیض دموعی فی رسوم المنازل

عنف اجو فی تحت الاعراض والصد والقلی
عیف ولا تبلنی بالهجر والهجر قاتلی

یزمزم بالارکان بالحجر بالصفا ◦ بحجاج بیت الله فی کل قابل

عنوی

دام فی دولة واقبال ◦ حرس الله ظله العالی

في الوداع وغيره

تمتع من حبيبك بالوداع ٭ فما بعد الوداع من اجتماع
ولم ار مثل الذي فاجأت شيئا ٭ امر من الفراق بلا وداع

غيره

ودعتها فوقفت وقفة معزم ٭ كالبرق في جنح الظلام لموعا
نقلت ذات بحرة في جيدها ٭ درر القلائد فاستهلت دموعا

غيره

لولا الدموع وفيضهن لاحرقت ٭ ارض الوداع حرارة الاكباد

غيره

اودعكم يا سادتي لا عدمتكم ٭ وناظر عيني بالدماء خضيب
وان فؤادي سار يقفوا مطيكم ٭ الا اكرموا مثواه فهو غريب

غيره

قامت تودعني والدمع يغلبها ٭ فهتزت مثل اهتزاز الريح بالغصن

ثم

ثم استمرت وقالت وهي باكية ٭ ياليت معرفتي اياك لم تكن

غيره

ولما ضحى توديعي لسعدا ٭ ورأت ان اخلفها وراي
بكت شجنا لفراقنا وقالت ٭ چه بودى كى نبودى آشنائى

غيره

رحلتم فذاب الجسم يوم وداعكم ٭ وهل جسد يبقى اذا غابت الروح

غيره

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ٭ فلم ادر اي الظاعنين اشيع

غيره

ماذا الوداع وداع الوامق الكمد ٭ هذا الوداع وداع الروح للجسد

غيره

وكنا جميعا كالجميع تآلفا ٭ فعاد وداع فانثنينا كاحرف

غيره

الالف قد عانقني للنوى ۰ فالتف خداي وخداه
كانه رام الى غاية ۰ تناول السهم بيمناه
حتى اذا ادناه من صدره ۰ ابعده ساعة ادناه

عه

اذا دعاك الفراق فاصبر ۰ ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب ۰ فان قلب الوداع عادوا

في ورود الخبر عنها والاستخبار

بالله يا حادي الانضاء ما الخبر ۰ اعن الركب بالبيداء ام عبروا
واي ابلتهم ابصرت اين غدا ۰ جيراننا كيف هم ما الحال ما الخبر

عه

استقبل الركب واستنشق نوافحه ۰ على الحبيب بنشر منه يحكيكا

عه

قف بالديار ونادِ في صحرائها ۰ فعسى يجيبك الحي عن ابنائها

المرء يأن للهجران ان يتصرما ۰ وللغصن غصن البان ان يتبسما
وللعاشق الصب الذي ذاب وانحنى ۰ الم يأن ان تبكي عليه وترحما

في الانتصار الاختفاء عنه والحث على الوصال

سهرنا فذقنا لذة اللهو كله ۰ وما ذاقت الاحجام لذة نومنا
فبادر اطال الله عمرك انتا ۰ اذا ما التقينا لم يطل عمر يومنا

عه

الحاضرون بلا حضورك غيب ۰ والغائبون اذا حضرت حضور

في الكرم والجود

فتلفت الماضي من الدنيا الى ۰ اياه وتسابق المستقبل

عه

تحتج عن فدك امير الحرمان ۰ وعلى لو فدك راية الاحسان
لا ينزل الدينار ساحة كفه ۰ الا ينادي انت رزق فلان
فكانه في كفه عرض شا عه يبقى زمانا فيه بعد زمان

غيره

فكأنه بالجود يعرف ربه ٥ لو لم يجد بالمال لم يك مؤمنا
فكأنه وجد الخيار لنفسه ٥ في خلقه شيء السخاء تكونا

غيره

أيا من يهدم بيت الأعادي ٥ بنى بيت مجد رفيع العماد
أنامله في الوغا والندى ٥ لقتل الأعادي وبذل الأيادي
فمنه العطايا نصيب الموالي ٥ ومنه المنايا نصيب الأعادي
جمعت الكنوز بسيف صقيل ٥ وفرقتهن بكف جواد

غيره

ولا عيب فينا غير أن سيوفنا ٥ بهن فلول من قراع الكتائب
ولا عيب فينا غير أن سماحنا ٥ أضر بنا والبأس من كل جانب
وأفنى الردى أرواحنا غير ظالم ٥ وأفنى الندى أموالنا غير عائب

٥ غيره ٥

وغير

غيره

وغير فؤادي للغواني رمية ٥ وغير بناني للزجاج ركاب
تركنا لأطراف القنا كل شهوة ٥ فليس لنا إلا بهن لعاب

غيره

أعدى الزمان سخاوة فسخا به ٥ ولقد يكون به الزمان بخيلا

غيره

سلكت طريقة سيبك الأنواء ٥ وتبسمت عن سيفك العلياء
في كل مملكة بجودك آية ٥ شهدت بصحتها لنا الأعداء

غيره

ذهوب بعز العلياء في كل مذهب ٥ وهوب لما تحوي يداه وهوب
ينوب عن الأنواء فيض يمينه ٥ ويغني عن البيضاء حين تغيب

غيره

فلست كمن همته طلب الغنى ٥ ولم أدر أن الجود عن كفه يعدي

فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى ٭ افدت فاعدلني فاتلفت ما عندي

غيره

نحا الغرض الاقصى فلم يبق همةً ٭ لغالبه عن نيله وتغالبه

فحامت على هام العداة سيوفه ٭ وسحت على ايدي العفاة سحائبه

غيره

فتى خير ما آل الوفود اذا اعتفوا ٭ طوال واعمار الوعود قصار

افاض الندى حتى تضوان ماله ٭ لراجي نداه في يديه معار

وما كان لون التبر ذاك وانما ٭ علاه لخوف الجود منه صفار

في اللطف والقهر

فلو ان يوم اللطف حلّى يمينه ٭ على الناس لم يصبح على الارض مغرم

فلو ان يوم القهر حلّى عقابه ٭ على الناس لم يصبح على الارض مجرم

غيره

ووراء سطوته المخوفة للعدى ٭ لطف يحار معانقا الاضغان

ما كنت